

## عطف الأجداد الزائد يضعف حزم الآباء

علماء النفس يؤكدون أهمية التربية للآباء وينصحون الأجداد بالتدليل المقنن



دعم نفسي وعاطفي

إذا كان الآباء يعيشون مع الأبناء الحياة بملءها ومرها فإن الأجداد يعيشون مع الأحفاد الحياة فقط ويبالغون في تدليلهم ويتغاضون عن أخطائهم وهو ما يعتبره الآباء مصدراً لإزعاجهم وتدخلها في طريقة تربية أبنائهم.

تونس - يعاني الآباء ضغوطاً يومية نتيجة مشاغل الحياة المتعددة ما يجعلهم غير قادرين على تخصيص وقت أطول للعناية بأبنائهم ويفقدون راحة صدرهم تجاه المشاكل التي يكون الأبناء مصدرها، في المقابل يتمتع الآباء برحابة صدر كبيرة تجعلهم قادرين على احتواء أخطائهم والحنو عليهم إذا ما قسا عليهم أبائهم.

ويؤكد علماء النفس أن علاقة الأجداد بالأحفاد أقوى من علاقة الآباء بأبنائهم وأمتن منها، ويرجعون ذلك إلى قدرة التحمل التي يمتلكها الأجداد نتيجة خبرتهم بالحياة، ما يجعلهم قادرين على تضييق وقت أكبر مع أحفادهم، لكن العطف الزائد للأجداد قد يضيف حزم الآباء.

ويرى الآباء أن تربيتهم لأبنائهم تعتمد على المسؤولية والحزم فلا يتوانون عن الصراخ في وجوههم ومعاقبتهم وتوبيخهم إذا أخطأوا وهو ما لا يقبله الجدان، مما ينتج بعض المشاكل بين الطرفين.

وبيّن الاستشارية الأسرية كاترين شاهين أنه لا يوجد أجداد هدفهم إفساد تربية الأجداد، مشيرة إلى أن حنوها على أحفادهم والمبالغة في تدليلهم دفعه الحبح.

وقالت شاهين إن ما يجذب الطفل للجدان هو تدليلهما له وأن ما يحبه الأطفال هو عاطفة الأجداد التي تمنع الوالدين من معاقبة أبنائهم.

وأضافت أن الطفل يرفض نصيحة والديه أحياناً عندما تكون مرفوقة بالتوبيخ ويقلها من الأجداد لأنها تأتيه بحب ومودة. ويجد الأحفاد في الأجداد حضانة دافئة يزودهم بالأمان ويغذي لديهم شعور الحب والانتماء.

كما أن السلطة التي تربط الآباء بالأبناء تختلف عن تلك التي تربط الأجداد بالأحفاد من منظور علم النفس، فإذا كانت الأولى تقويمية فإن الثانية استشارية عاطفية، ويرجع علماء النفس ذلك إلى أن الوقت الذي يمضيه الأجداد مع الأحفاد خلال العطل والمواسم والأعياد يقوي الروابط بين الطرفين ويغذي عاطفة الشغف بينهم ولا يخلق فرصاً للمشاحنات أو التباغض.

إسطنبول - أثر تفشي فيروس كورونا تأثيراً بالغاً على نفسية الكبار والصغار، بسبب حالة الذعر التي أصابت العالم، على مستوى المجتمعات والأسر، حيث لم تقتصر أضرار الجائحة العالمية على الآثار الجسدية المتمثلة في أعراض المرض المعروفة، بل تؤثر أيضاً على الحالة النفسية بسبب السلوكيات والتصرفات الخاطئة من قبل الكثيرين في التعامل مع الوباء.

وقال الدكتور إبراهيم أداك عضو هيئة التدريس بجامعة العلوم الصحية قسم أمراض الصحة النفسية للأطفال في تركيا، إن الحالة النفسية للأطفال يمكن أن تتأثر سلباً بسبب الأمراض. وأضاف أن "هناك عوامل مهمة توضح إلى أي مدى ستتأثر نفسية الطفل بسبب المرض منها عمر الطفل وحالته العاطفية والمزاجية وقدرته على التكيف مع من حوله".

وتابع "إضافة إلى نوعية المرض وشدة، ومدى تأثيره على الأنشطة والحياة اليومية للطفل، وموقف الأبوين والمحيطين بالطفل وتصرفهم تجاه المرض".

وأفاد أداك "ثبت أن الأمراض المعدية التي تنتشر بسرعة وتنتقل من إنسان إلى آخر، تتسبب في مشاكل نفسية كالقلق لدى الأطفال أكثر من غيرهم".

وتابع "يمكن أن يتكون في ذهن الطفل قلق من أنه

## كورونا يطفئ شموع الأعراس

غزة - لم يتوقع العريس الفلسطيني محمد شاهين، أن يقيم حفل زفافه في منزله بعد سلسلة ترتيبات أجراها برفقة عروسه منذ شهرين ليكون حفلاً لا مثيل له، تحيطه شموع المراسم وبهجة الحضور.

فبعد أن وصل فايروس كورونا إلى قطاع غزة، أغلقت السلطات قاعات الأفراح، وقررت منع إقامة الحفلات في الشوارع العامة، وعليه فقد قرر شاهين، أن يقيم زفافه في بيته بعدد قليل من المهنيين خشية من فايروس كورونا المستجد.

ودفع فايروس كورونا شاهين، إلى إلغاء كافة الترتيبات التي اتخذها، من حجب في أرقى قاعات الأفراح بالقطاع، وإلغاء حفله الذي كان مقرراً أن يقيم، فضلاً عن الاعتذار لعدد كبير من المدعوين.

وصا كان بيد شاهين، إلا أن يأخذ عروسه من بيت أهلها إلى بيته ويقيماً حفلاً صغيراً بعدد قليل من الحضور. ويقول شاهين، "كان من المقرر أن يكون زفافي في أرقى قاعات الأفراح بقطاع غزة إلا أن كورونا هدم كل شيء".

وأضاف "لست حزينا بدرجة كبيرة على وقف كافة الترتيبات والتي كلفتني مبالغ كبيرة.. المصلحة العامة أهم وحفاظاً على سلامة أقراني أيضاً".

ولفت إلى أن قرار السلطات في قطاع غزة بإغلاق قاعات الأفراح قرار جيد في ظل اكتشاف حالات إصابة بفايروس كورونا.

ولم تكن مشكلة إغلاق قاعات الأفراح في القطاع وإلغاء التجمعات مقتصرة على شاهين، فعادت عطا الله، واجهته نفس المشكلة.

واتخذ عطا الله قراراً بأن يوقف حفله في إحدى القاعات ويقتصر زفافه في البيت على عدد قليل جداً من الحضور بسبب كورونا.

وقال عطا الله "القرار فاجاني لكن سوف أطيقة خشية على سلامتي وسلامة المهنيين".

وإبدى عطا الله اعتذاره للكثير من أقرابه بسبب إلغاء حفل الزفاف منعا للتجمعات، واقتصر على عدد قليل من أهله والعروسة، حفظاً على سلامتهم.

والأحد، أقرت الشرطة بغزة عدداً من الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي الفايروس، من بينها تعطيل صلاة الجمعة، وإغلاق صالات الأفراح والمقاهي وصالات المطاعم، ومنع إقامة بيوت العزاء، وذلك بدءاً من الأحد وحتى إشعار آخر.

## دعم نفسي وعاطفي

في جامعة الكويت أنه من الممكن التفاهم حول الاختلاف بين الآباء والأجداد في ما يخص تربية الأجداد، مؤكداً أهمية تربية الأبناء إلى الآباء ومهمة الرعاية النفسية والمشورة والتدليل المقنن إلى الأجداد.

وأشار خليفة إلى أن قرب الأحفاد من الأجداد أمر طبيعي ومن المفروض ألا يخلق الأبناء من ذلك، مؤكداً على ضرورة معالجة الأمر مع الأبناء سواء بالعقاب أو الثواب بعيداً عن الأجداد لأنهم لا يفهمون سياسة العقاب في التعامل مع الأحفاد، مشدداً على ضرورة أن يدرك الآباء أن تدليل الأجداد لأحفادهم نابع من حبهم لهم.

ويصيح استشاريو التربية الأسرية في حال حدوث اختلاف بين الأبناء والأجداد حول تربية الأحفاد أن يكون النقاش بعيداً عن الأبناء وأن يكون التفاهم مع الجددين باللين حتى لا يزعج الأبناء ولا يتضايقوا ولا يكتفوا.

ويشير الاستشاريون إلى أن الأجداد عادة ما يكونون أفضل من المعينات المنزليات في رعاية الأبناء ويعتبرونهم

بعض الآباء يرفضون أن يتدخل الأجداد في تربية أبنائهم. وأوضح أنه من الممكن في حالة التصالح مع الذات الاستفادة من الأجداد لتحقيق بعض الأهداف، مشيراً إلى أن الأجداد يجدون متعة في تربية أبناء أبنائهم.

كما يشير إلى أن الأجداد يصعب عليهم أن يكونوا ذوي سلطة وفجأة يفقدونها، مؤكداً أن التقاعد الأسري مدعاة للاضطرابات النفسية تماماً مثل التقاعد الوظيفي.

ويضيف أن بعض الأزواج يعتبرون اهتمام الأجداد بالأبناء تدخلاً في صلاحيتهم ما يعني استئثار الولاية عليهم والحاجة إلى دعم خارجي، فينتج ذلك صراخاً بين الطرفين، ويمكن أن يستغل الأطفال ذلك الصراخ لغاياتهم فيلجأون إلى الطرف الذي ينافس الطرف الآخر على الاهتمام بهم ويريدون من توفير الأجر عن غير قصد.

ومن جهته يرى عبد اللطيف خليفة عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس

## الأجداد يعتبرون الأحفاد امتداداً لهم ولسلالتهم

ومصدر فخر واعتزاز ويفرطون في تدليلهم ويوفرون لهم نوعاً من الثراء العاطفي والنفسي

ويرفض بعض الآباء تدخل الأجداد في تربية أبنائهم بحجة أنهم يفسدون تربيتهم ويصفون تدخلهم بالسلب، ويرى محمد رفقي عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الكويت أن

المعلومات المغلوطة والمشاهد الصادمة المنتشرة على الإنترنت، لأنها ستزيد من شعورهم بالذعر والهلع، ويمكن أن تسبب لهم في صدمات نفسية، وقال "إذا لاحظنا أن حالة القلق والذعر عند الطفل مستمرة وتعميق حياته اليومية عندئذ يجب التوجه إلى طبيب نفسي".

وأشارت الدكتورة أمل صاري غوكتن عضو هيئة التدريس بجامعة أوسكودار في كلية الطب قسم أمراض الصحة النفسية إلى أن "هذا الوضع يقلق البالغين كثيراً فينبغي التفكير في تأثير ذلك على الحالة النفسية للأطفال"، مشيرة إلى أن تأثير مثل هذه الأخبار على الأطفال ليس واحداً، بل يختلف بحسب عمر الطفل وحالته المزاجية وردود فعل والدي الطفل والمحيطين به. وأوضحت أن الحالة النفسية للأطفال ترتبط بالفترة العمرية ومرحلة النمو التي يمرون بها، مبيّنة أن الأطفال قبل عمر السادسة يتمتعون بخيال واسع جداً ويمكن أن يكونوا أفكاراً خيالية عن الفايروس المذكور، مثل، أنه وحش عملاق قببح الشكل يفكك بالإنسان ويأكله.

ولفتت إلى أن الأطفال في هذه السن يمكن أن يتأثروا أكثر بمشاعر الخوف والذعر لدى الأبوين أو المخاطلين للطفل، مشاعر معدية ولذلك على الأبوين ألا يستخدموا في حديثهم لغة الخوف والذعر من الوباء بل أن يركزوا على الإجراءات الواجب اتخاذها.

## أخبار كورونا مزرّة بالأطفال

الذين لديهم أطفال دون سن السادسة أن يتأكدوا من إبعاد أطفالهم عن مثل هذه الأخبار والمعلومات الكثيرة التي تداع في التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي.

ووفق الدكتورة غوكتن يمكن إخبار الأطفال بأن الفايروس صغير جداً لا يمكن رؤيته بالعين المجردة ويصيب الإنسان عن طريق الفم والأنف ويسبب أعراضاً مثل السعال.

وأضافت الخبيزة التركية "يجب على الآباء أن يخبروا أطفالهم بأنهم يتخذون التدابير اللازمة وأنهم يقومون بحمايتهم، لأن الشعور بالأمان مهم جداً للأطفال في مثل هذه السن".

وأوضحت أن الأطفال في المرحلة الابتدائية يمكن أن تكون لديهم أفكار أكثر واقعية وأنهم يتعرضون للكثير من المعلومات من أصدقائهم في المدرسة ومن المحيطين بهم ولذلك يجب التقليل من فترات تعرضهم للأخبار في المنزل. ويمكن أن يتأثر الأطفال أصحاب المزاج القلق الذين يخافون دائماً من الإصابة بالأمراض ولا يثقون كثيراً بالعالم الخارجي، أكثر من غيرهم بإخبار الوباء، لذلك على الآباء الذين يلاحظون أن أبنائهم لديهم مزاج قلق أن يحدوا من تعرضهم لمثل هذا النوع من الأخبار في التلفاز وفي مواقع التواصل الاجتماعي.

ونبهت غوكتن إلى أن الأطفال إلى جانب ذلك يمكن أن يتأثروا أكثر بمشاعر أفراد عائلاتهم لأن مشاعر الخوف والذعر لدى الأبوين أو المخاطلين للطفل، مشاعر معدية ولذلك على الأبوين ألا يستخدموا في حديثهم لغة الخوف والذعر من الوباء بل أن يركزوا على التدابير والإجراءات الواجب اتخاذها.

## ديكور

## الألوان الزاهية تهيم على أثاث الشرفات والحدائق

تهيمن الألوان الزاهية على أثاث الشرفات والحدائق في ربيع/ صيف 2020 لتضفي لمسة جاذبية وتشيع أجواء البهجة والمرح في أرجاء المكان. وأوضح خبير الأثاث والديكور الألماني فرانك راينهاردت أن أثاث الشرفات والحدائق يزهو هذا العام باللون الأصفر، الذي يمتاز بطابع عصري يخطف الأنظار.

كما يعد اللون الأزرق السماوي من الألوان الراقية في عالم أثاث الشرفات والحدائق هذا الموسم، وهو لون يساعد على الشعور بالهدوء والراحة النفسية. وأضاف راينهاردت أن الأثاث الخشبي لا يزال محتفظاً بمكانته في عالم أثاث الشرفات والحدائق، مشيراً إلى أنه يتم تنسيقه هذا العام مع ألوان البونبون الجريئة للحصول على توليفة جذابة ومبهجة.



## ديكور

## الألوان الزاهية تهيم على أثاث الشرفات والحدائق

تهيمن الألوان الزاهية على أثاث الشرفات والحدائق في ربيع/ صيف 2020 لتضفي لمسة جاذبية وتشيع أجواء البهجة والمرح في أرجاء المكان. وأوضح خبير الأثاث والديكور الألماني فرانك راينهاردت أن أثاث الشرفات والحدائق يزهو هذا العام باللون الأصفر، الذي يمتاز بطابع عصري يخطف الأنظار.

